



أذن، أنف، حنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة · مستشفى طيبة، أسيوط

قائمة التحضير قبل عملية توسيع القناة السمعية الخارجية (Canalplasty)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري جراحة الأذن والأنف والحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط

نظرة عامة

تهدف هذه القائمة إلى مساعدة المريض على التحضير الجيد لعملية توسيع القناة السمعية الخارجية، بدءًا من الفحوصات المطلوبة قبل الجراحة وحتى يوم العملية. الالتزام بهذه الخطوات يساهم في سلامة إجراء العملية وسرعة التعافي بعدها، مع التأكيد أن الخطة النهائية للتحضير يحددها الطبيب المعالج حسب حالة كل مريض على حدة.

قبل تحديد موعد العملية

- الفحص السريري للأذن:** يشمل فحصًا دقيقًا بالمنظار أو المجهر لتحديد درجة ضيق القناة وسببه (نتوءات عظمية، ورم عظمي حميد، ضيق خلقي، أو تندب مزمن)، ومدى قربها من طبلة الأذن.
- اختبار السمع (Audiometry):** لتوثيق مستوى السمع الحالي قبل العملية، ويستخدم لاحقًا للمقارنة بعد التعافي.
- الأشعة المقطعية على عظمة الصدغ (CT Temporal Bone):** قد يطلبها الطبيب في الحالات التي يحتاج فيها إلى تخطيط دقيق لموضع العظم المراد إزالته ومدى قربها من الهياكل الحساسة المجاورة مثل مسار العصب الوجهي وطبلة الأذن، خاصة في حالات الضيق الشديد أو الخلقي. ليست كل الحالات تحتاج إلى هذه الأشعة، ويحدد الطبيب ذلك حسب نتائج الفحص السريري.

- **مناقشة الأعراض والتاريخ المرضي:** إبلاغ الطبيب بتكرار التهابات الأذن، وأي عمليات أذن سابقة، وممارسة الرياضات المائية أو التعرض المتكرر للماء البارد، فهذا يساعد في تحديد سبب الضيق وخطة العلاج المناسبة.

تقييم اللياقة للتخدير الكلي

- تُجرى هذه العملية غالبًا تحت التخدير الكلي، لذا يوصي الطبيب بإجراء الفحوصات العامة اللازمة (مثل تحاليل الدم الأساسية، وتخطيط القلب عند الحاجة) للتأكد من لياقة المريض للتخدير.
- يجب إبلاغ الطبيب وطبيب التخدير بأي أمراض مزمنة (ضغط، سكري، أمراض قلب أو تنفس)، وأي أدوية يتناولها المريض بانتظام، خاصة مميعات الدم أو الأسبرين، لتحديد ما إذا كان يلزم إيقافها مؤقتًا قبل الجراحة وبعد استشارة الطبيب المختص.
- إبلاغ الطبيب بأي حساسية دوائية معروفة، أو مضاعفات سابقة مع التخدير إن وجدت.
- التوقف عن التدخين قبل العملية بفترة كافية، إن أمكن، لتحسين فرص التئام الأنسجة.

التحضير قبل يوم العملية

- الالتزام بتعليمات الصيام التي يحددها فريق التخدير (عادة عدم تناول الطعام لعدد ساعات محدد، ويُسمح غالبًا بكمية محدودة من الماء حتى وقت أقرب، وفق تعليمات الفريق الطبي بدقة).
- تنظيم إجازة من العمل لمدة أسبوع إلى أسبوعين تقريبًا بعد العملية، حسب طبيعة العمل وتوصية الطبيب.
- ترتيب من يرافق المريض يوم العملية، لأن التخدير الكلي يستلزم عدم قيادة المريض للسيارة بنفسه بعد الجراحة مباشرة.
- تجهيز ملابس مريحة وفضفاضة يسهل ارتداؤها دون الضغط على الأذن أو منطقة الجراحة.
- تجنب وضع أي مستحضرات أو مجوهرات في منطقة الأذن والرأس يوم العملية.

يوم العملية

- تُجرى العملية غالبًا كجراحة يوم واحد (بدون إقامة طويلة في المستشفى)، مع احتمال البقاء ليلة واحدة للمتابعة في بعض الحالات حسب تقييم الطبيب.
- الحضور في الموعد المحدد من قبل المستشفى قبل موعد العملية بالوقت الكافي لاستكمال إجراءات الدخول.
- توقيع نموذج الموافقة المستنيرة بعد مناقشة تفصيلية مع الطبيب حول خطوات العملية والمخاطر المحتملة والبدائل المتاحة.
- لقاء قصير مع طبيب التخدير قبل دخول غرفة العمليات للتأكد من جاهزية المريض.

توقعات واقعية

- الهدف من العملية هو توسيع القناة السمعية لتقليل الالتهابات المتكررة، وتحسين إمكانية العناية بالأذن وتركيب سماعات الأذن الطبية عند الحاجة، وتحسين السمع في الحالات التي تأثر فيها بسبب الانسداد.
- درجة تحسّن السمع تختلف من مريض لآخر حسب سبب الضيق ومدته وشدته قبل العملية، ولا يمكن ضمان نتيجة سمعية محددة مسبقًا لأي حالة.
- قد يحتاج المريض لبعض الوقت (عادة عدة أسابيع) قبل أن يستقر الشفاء بشكل كامل وثقّيم النتيجة النهائية.
- في حالات نادرة قد تحتاج القناة إلى مراجعة أو تدخل إضافي لاحقًا إذا حدث تضيق جزئي متكرر رغم نجاح العملية الأولى.
- الحماية المستقبلية للأذن (عند العودة للرياضات المائية أو التعرض للماء البارد) عامل مهم لتقليل احتمال تكرار المشكلة، ويُناقش تفصيليًا مع الطبيب بعد التعافي.

أسئلة يُستحسن طرحها على الطبيب قبل العملية

- ما السبب المحدد لضيق القناة السمعية في حالتي، وهل هناك حاجة فعلية للتدخل الجراحي الآن أم يمكن الانتظار والمتابعة؟
- هل ستجرى العملية من خلال القناة مباشرة أم ستحتاج إلى شق خلف الأذن؟

- كم تقريبًا مدة العملية المتوقعة في حالي؟
- ما احتمال حدوث كل من المضاعفات المذكورة في حالي تحديدًا؟
- متى يمكنني استئناف العمل، والرياضة، والسفر، والأنشطة المائية بأمان؟
- كيف ستكون خطة المتابعة بعد العملية، ومتى تُزال الحشوة الطبية من الأذن؟
- هل أحتاج إلى إجراء مماثل في الأذن الأخرى، ومتى يكون ذلك مناسبًا إذا لزم الأمر؟

القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.

هذا المحتوى تشقيفي عام ولا يغني عن الاستشارة الطبية المباشرة؛ للحجز والاستفسار يُرجى التواصل عبر الهاتف الرسمي للعيادة أو نموذج الحجز على الموقع الإلكتروني.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.